| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذا اليَوم |
|---|---|
| Exodus 30:1 – 31:18 | سِفْر الخُروج 30: 1 31: 18 |
| #wt_c20_us065 | الحلقة الإذاعيَّة رقم: 561 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَكْ سميث |

**[المُقدِّمة]**
**(مُقدِّم البرنامج)**

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سَنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا للسِّفْرِ الثَّاني مِنْ أسْفارِ العَهْدِ القَديم إذْ سَنُصْغي إلى دِراسَةٍ تَفْسيريَّةٍ لِسِفْرِ الخُروج على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاحِ الثَّلاثين مِنْ هَذَا السِّفْرِ النَّفيس (أيْ سِفْرِ الخُروج). أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

بِوَصْفِنا جُزْءًا مِنْ كَنيسَةِ العَهْدِ الجَديد فَإنَّنا نُؤمِنُ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هُوَ المَسِيَّا. وَنَحْنُ نُؤمِنُ أيْضًا بأنَّهُ كَفَّرَ مِنْ خِلالِ صَلْبِهِ عَنْ خَطايا جَميعِ النَّاس، وَفَتَحَ البَابَ عَلى مِصْراعَيْهِ أمامَ كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ بِهِ للحُصولِ على الحَياةِ الأبديَّة. وَقَدْ كَانَتِ الذَّبائِحُ في العَهْدِ القَديمِ تُشيرُ إلى يَسوعَ المَسيحِ الَّذي كَانَ مُزْمِعًا أنْ يَأتي لِكَيْ يَموتَ عَنْ خَطايا النَّاسِ جَميعًا.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ الخُروج ابْتِداءً بالأصْحاحِ الثَّلاثين وَالعَدَدِ الأوَّل دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

**[العِظَة]**
**(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")**

نَقْرَأُ في الأعْداد 1 3:

**«وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لإِيقَادِ الْبَخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مُرَبَّعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. وَتُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحَهُ وَحِيطَانَهُ حَوَالَيْهِ وَقُرُونَهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهِ.**

مَا زَالَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَى هُنا وَيُعْطيهِ مَزيدًا مِنَ التَّعليماتِ المُخْتَصَّةِ بِصُنْعِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ وَأَجْزائِها المُخْتَلِفَة. وَنَقْرَأُ هُنا عَنْ مُواصَفاتِ مَا يُعْرَفُ بِمَذْبَحِ البَخُور. فَقَدْ كانَ يَنْبَغي أنْ يُصْنَعَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. وَكَانَ سَطْحُ مَذْبَحِ البَخُورِ مُرَبَّعًا إذْ إنَّ طُوْلَهُ كَانَ نَحْوَ نِصْفِ المِتْرِ، وَعَرْضَهُ نَحْوَ نِصْفِ المِتْرِ. أمَّا ارْتِفاعُهُ فَكانَ نَحْوَ المِتْرِ. وَكانَ للمَذْبَحِ قُرونٌ مَنْحُوتَةٌ في ذَاتِ خَشَبِهِ. وَكَانَ سَطْحُ مَذْبَحِ البَخُورِ وَجَوانِبُهُ وَقُرونُهُ مُغَشَّاةً بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَلَهُ إطارٌ مِنْ ذَهَب.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 4 10:

**وَتَصْنَعُ لَهُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا، لِتَكُونَا بَيْتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ. وَتَجْعَلُهُ قُدَّامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قُدَّامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. فَيُوقِدُ عَلَيْهِ هَارُونُ بَخُورًا عَطِرًا كُلَّ صَبَاحٍ، حِينَ يُصْلِحُ السُّرُجَ يُوقِدُهُ. وَحِينَ يُصْعِدُ هَارُونُ السُّرُجَ فِي الْعَشِيَّةِ يُوقِدُهُ. بَخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. لاَ تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلاَ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلاَ تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا. وَيَصْنَعُ هَارُونُ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. قُدْسُ أَقْدَاسٍ هُوَ لِلرَّبِّ».**

إذًا لَمْ يَكُنْ هَذا المَذْبَحُ يُسْتَخْدَمُ لتَقْديمِ الذَّبائِحِ، بَلْ كَانَ مَذْبَحًا صَغيرًا لِتَقْديمِ البَخورِ فَقَط. وَنُلاحِظُ هُنا، يا أحِبَّائي، أنَّ الحَديثَ عَنْ مَذْبَحِ البَخُورِ جَاءَ بَعْدَ الحَديثِ عَنْ مَذْبَحِ المُحْرَقَةِ. فَمِنْ خِلالِ مَذْبَحِ المُحْرَقَةِ أُدينَتِ الخَطِيَّةُ. وَبِسَبَبِ ذَلِكَ، صَارَ بِمَقْدورِنا أنْ نَدْخُلَ إلى حَضْرَةِ اللهِ بِذَبائِحِ الحَمْدِ وَالتَّسْبيح. وَقَدْ كَانَ مَذْبَحُ المُحْرَقَةِ نُحَاسِيًّا، أمَّا مَذْبَحُ البَخُورِ فَكانَ مُغَشًّى بالذَّهَبِ الخَالِص. وَقَدْ كانَ مَذْبَحُ المُحْرَقَةِ مَوْجودًا في سَاحَةِ خَيْمَةِ الاجْتِماع، أمَّا مَذْبَحُ البَخُورِ فَمَوْجودٌ في قُدْسِ خَيْمَةِ الاجْتِماع. وَكانَ يَنْبَغي لِهارونَ (بِوَصْفِهِ رَئيسًا للكَهَنَةِ) أنْ يُوْقِدَ البَخورُ عَلى هَذا المَذْبَحِ كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ.

وَقَدْ قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ أنَّ الرَّبَّ قَالَ لِمُوسَى: "لاَ تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا، وَلاَ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلاَ تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا". بِمَعْنًى آخَرَ: كانَتْ هُناكَ شُروطٌ مُهِمَّةٌ لاسْتِخْدامِ مَذْبَحِ البَخُور: الأوَّلُ هُوَ أنْ لا يُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا. فَقَدْ كَانَتْ هُناكَ مُواصَفاتٌ مُحَدَّدَةٌ للبَخُورِ الَّذي يَنْبَغي أنْ يُسْتَخْدَمَ على هَذا المَذْبَح. فالبَخورُ يَرْمِزُ إلى السَّيِّدِ المَسيح. وَالمَعْنى هُنا هُوَ أنَّهُ لا تُقْبَلُ أيُّ شَفاعَةٍ أوْ تَقْدِمَةٍ غَيْرِ المَسيح. أمَّا الشَّرْطُ الثَّاني فَهُوَ أنَّهُ لا يَجوزُ أنْ تُقَدَّمَ على مَذْبَحِ البَخُورِ مُحْرَقَة أوْ تَقْدِمَة، أوْ أنْ يُسْكَبَ عَلَيْهِ سَكيبًا". فَبَعْدَ أنْ دَخَلَ المَسيحُ الأقْداسَ وَجَلَسَ عَنْ يَمينِ الآبِ، لا يَعُودُ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ ثَانِيَةً. وَنَقْرَأُ في سِفْرِ اللَّاوِيِّينَ عَنْ شَرْطٍ ثَالِثٍ مُهِمٍّ وَهُوَ أنَّهُ يَنْبَغي أنْ تُؤخَذَ النَّارُ مِنْ عَلَى مَذْبَحِ المُحْرَقَةِ في مَجَامِرَ خَاصَّةٍ إلى مَذْبَحِ البَخُور. وَهَذا تَحْذيرٌ مِنْ تَقْديمِ نَارٍ غَريبَةٍ عَلى مَذْبَحِ البَخُور. فَالنَّارُ تَرْمِزُ إلى الرُّوحِ القُدُس. وَاللهُ يُريدُنا أنْ نَعْبُدَهُ بالرُّوحِ وَالحَقِّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الخُروج 30: 11 16:

**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «إِذَا أَخَذْتَ كَمِّيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ، يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ، لِئَلاَّ يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَأٌ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ. هذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. اَلْغَنِيُّ لاَ يُكَثِّرُ وَالْفَقِيرُ لاَ يُقَلِّلُ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ. وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ».**

وَالحَقيقَةُ هِيَ أنَّ هَذا لَمْ يَكُنْ إحْصاءً للنُّفوس. فَقَدْ مَنَعَ اللهُ إحْصاءَ الشَّعْبِ بِطَريقَةٍ مُباشِرَةٍ وَتَوَعَّدَ بأنَّ إحْصاءَهُمْ سَيُصيبُهُمْ بالبَلاء. وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغي لِكُلِّ رَجُلٍ بَلَغَ العِشْرينَ مِنْ عُمْرِهِ أنْ يَدْفَعَ نِصْفَ شَاقِلٍ تَقْدِمَةً سَنَوِيَّةً للرَّبِّ للتَّكْفيرِ عَنْ نَفْسِهِ. وَنُلاحِظُ هُنا أنَّ الفَقيرَ وَالغَنِيَّ كَانَ يَدْفَعُ نِصْفَ شَاقِلٍ فَقَط لأنَّهُ كَانَ كَفَّارَةً عَنْ أنْفُسِهِمْ. وَكانَ الشَّاقِلُ يَزِنُ نَحْوَ أحَدَ عَشَرَ غِرَامًا مِنَ الفِضَّة. لِذَلِكَ كانَ نَصْفُ الشَّاقِلِ يَزِنُ نَحْوَ خَمْسَةِ غراماتٍ وَنِصْفِ الغِرامِ مِنَ الفِضَّة. وكانَتْ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ تُسْتَخْدَمُ لِدَفْعِ نَفَقاتِ خَيْمَةِ الاجْتِماع.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 17 21:

**وَكَلَّمْ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «وَتَصْنَعُ مِرْحَضَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِلاغْتِسَالِ. وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. فَيَغْسِلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ**

**لِيُوقِدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ. يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلاَّ يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ».**

وَالمِرْحَضَةُ هِيَ حَوْضٌ أو وِعَاءٌ للاغْتِسال. وَكانَ يَنْبَغي أنْ تُصْنَعَ المِرْحَضَةُ وَقَاعِدَتُها مِنَ النُّحاس. وَكانَ مَوْقِعُها بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ وَمَذْبَحِ المُحْرَقَة. وَكانَ يَنْبَغي لِهارونَ وَأبنائِهِ أنْ يَغْسِلُوا أيْدِيَهُمْ وَأرْجُلَهُمْ مِنْ هَذِهِ المِرْحَضَةِ قَبْلَ دُخولِهِمْ إلى خَيْمَةِ الاجْتِماع وَقَبْلَ تَقْديمِ المُحْرَقاتِ عَلى المَذْبَح. وَكانَ إهْمالُ أوْ نِسْيانُ ذَلِكَ أمْرًا خَطيرًا لأنَّهُ يَعْني المَوْت.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 22 33 عَنْ زَيْتِ المَسْحَةِ:

**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الأَطْيَابِ: مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةٍ شَاقِلٍ، وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةٍ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَتَمْسَحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: يَكُونُ هذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».**

نَرى هُنا، يا أصْدِقائي، أنَّ الدُّهْنَ المُقَدَّسَ للمَسْحَةِ كَانَ يُصْنَعُ بِمَعاييرَ دَقيقَةٍ جِدًّا. وَكانَ هَذا الزَّيْتُ المُقَدَّسُ يُسْتَخْدَمُ لِتَقْديسِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ، وَرَئيسِ الكَهَنَةِ، وَالكَهَنَةِ أنْفُسِهِم. وَلَمْ يَكُنْ يَجوزُ أنْ يُرَكَّبَ هَذا الزَّيْتُ بِهَذِهِ المَقادير لأيِّ غَايَةٍ أُخرى، وَلا أنْ يوْضَعَ مِنْهُ على أيِّ شَخْصٍ أجْنَبِيٍّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 34 38 عَنِ البَخور:

**وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطِرًا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ، مُمَلَّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدْسَ أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشُمَّهُ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».**

إذًا، نَرى هُنا أيْضًا أنَّ هَذا البَخُورَ المُقَدَّسَ كَانَ ذا تَرْكيبَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ أرْبَعَةِ أنْواعٍ مِنَ الأطْياب. ولَمْ يَكُنْ يَجوزُ لأيِّ شَخْصٍ أنْ يَصنَعَ مِثْلَهُ أوْ أنْ يَشُمَّهُ. وكَانَ هَذا البَخُورُ يُسْحَقُ نَاعِمًا ويُوْضَعُ أمَامَ تَابوتِ العَهْدِ في خَيْمَةِ الاجْتِماعِ. ونَقْرَأُ هُنا أنَّ هَذا البَخُورَ كَانَ "مُمَلَّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا". وهَذا قَدْ يَعْني أنَّ البَخورَ المُقَدَّسَ كَانَ يَحْوي مِقْدارًا مِنَ المِلْحِ (لا سِيَّما أنَّ المِلْحَ يَرْمِزُ إلى عَدَمِ الفَسادِ). أوْ قَدْ تَكونُ الكَلِمَةُ "مُمَلَّحًا" قَدْ وَرَدَتْ هُنا بِمَعْنى أنَّهُ كانَ "مَخْلوطًا".

وَالآن نَأتي، صَديقي المُستمِع، إلى الأصْحاحِ الحَادي وَالثَّلاثينَ مِنْ سِفْرِ الخُروج فَنَقْرَأُ في الأعْداد 1 5:

**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «انْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي بْنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، وَمَلأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، لاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ.**

نَرى هُنا، يا أحِبَّائي، أنَّ الرَّبَّ لَمْ يَتْرُكْ عَبْدَهُ مُوْسَى دُوْنَ عَوْنٍ في مَا يَخْتَصُّ بِصِناعَةِ الأشياءِ الَّتي أوْصَاهُ أنْ يَصْنَعَها لِخَيْمَةِ الاجْتِماع. فَقَدْ أراهُ نَموذَجًا لِكُلِّ تِلْكَ الأشياءِ. وَهُوَ يَقولُ لَهُ في هَذِهِ الآياتِ إنَّهُ قَدْ مَلأَ شَخْصًا يُدْعَى "بَصَلْئيل" حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِيَعْمَلَ في كُلِّ صَنْعَةٍ.

لِذَلِكَ، كَانَ بَصَلْئيلُ هُوَ المُشْرِفُ عَلى صُنْعِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ وَكُلِّ مَا يَخْتَصُّ بِها. كَذَلِكَ، فَقَدْ عَيَّنَ الرَّبُّ أشْخاصًا آخَرينَ لِكَيْ يُسَاعِدُوهُ في العَمَل. فَنَحْنُ نَقْرَأُ في الأعْداد 6 11:

**وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهُولِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ الْقَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَالْغِطَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ، وَكُلَّ آنِيَةِ الْخَيْمَةِ، وَالْمَائِدَةَ وَآنِيَتَهَا، وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ».**

إذًا فَقَدْ عَيَّنَ الرَّبُّ أهُولِيآبَ لِمُساعَدَةِ بَصَلْئيل في صِناعَةِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ وَكُلِّ مَا يَخْتَصُّ بِها. وَقَدْ أعْطى اللهُ بَصَلْئيلَ وَأهوليآبَ وَغَيْرَهُمْ كُلَّ مَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ مَواهِبَ وَقُدُراتٍ وَمَهاراتٍ لِتَنْفيذِ المَشْروعِ عَلى خَيْرِ وَجْهٍ. ونَحْنُ نَقْرَأُ في رِسالَةِ يَعْقوب 1: 17 "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ". وَما أجْمَلَ وَأرْوَعَ أنْ نَسْتَخْدِمَ مَواهِبَنا وَقُدُراتِنا وَمَهاراتِنا لِخِدْمَةِ اللهِ الحَيِّ وَالنَّاسِ مِنْ حَوْلِنا.

وَيَبْدو، عَزيزي المُستَمِع، أنَّ بَصلْئيلَ كَانَ مُتَخَصِّصًا في الصِّناعاتِ وَالمَعادِنِ وَالنِّجارَةِ وَنَقْشِ الأحْجارِ الكَريمَةِ. أمَّا أُهُولِيآبُ فَكانَ مُتَخَصِّصًا في التَّطْريزِ وَصِناعَةِ النَّسيجِ. وَلا شَكَّ أنَّ بَني إسْرائيلَ قَدْ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الصِناعاتِ وَالحِرَفَ اليَدَوِيَّةَ في مِصْرَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الخُروج 31: 12 17:

**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «وَأَنْتَ تُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلاً. فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةٌ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ».**

وَلَعَلَّكَ لاحَظْتَ، يا صَديقي، أنَّ السَّبْتَ كَانَ عَهْدًا مُقَدَّسًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَني إسْرائيل. فَهُوَ لَمْ يَكُنْ شَريعَةً لأجْلِ الأُمَم، بَلْ كَانَ أمْرًا يَخْتَصُّ بِبَني إسْرائيلَ فَقَط. لِذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ يَنْبَغي للأُمَمِ أنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ. كَذَلِكَ فَإنَّ كَنيسَةَ الأُمَمِ في العَهْدِ الجَديدِ لَمْ تَكُنْ مُطالَبَةً بِحِفْظِ السَّبْت. وَعِنْدَ نَشْأةِ الكَنيسَةِ، حَاوَلَ المُؤمِنونَ المَسيحِيُّونَ مِنْ أصْلٍ يَهودِيٍّ أنْ يُلْزِمُوا المُؤمِنينَ المَسيحِيِّينَ مِنْ غَيْرِ اليَهودِ بِتَطْبيقِ النَّاموسِ الَّذي جَاءَ بِهِ مُوسَى. لِذَلِكَ فَقَدْ عَقَدَ الرُّسُلُ مَجْمَعًا في أورُشَليمَ نَاقَشُوا فيهِ هَذا الأمْر. وَقَدْ قالَ الرَّسولُ بُطْرُسُ في سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل 15: "لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ اللهَ بِوَضْعِ نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلاَمِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلاَ نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟ لكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أُولئِكَ أَيْضًا".

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: "أَنَا أَرَى أَنْ لاَ يُثَقَّلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللهِ مِنَ الأُمَمِ، بَلْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ، وَالزِّنَا، وَالْمَخْنُوقِ، وَالدَّمِ. لأَنَّ مُوسَى مُنْذُ أَجْيَال قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ، إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلَّ سَبْتٍ". وَقَدْ أرْسَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةً إلى كَنائِسِ الأُمَمِ كَتَبُوا فيها: "اَلرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ وَالإِخْوَةُ يُهْدُونَ سَلاَمًا إِلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَةَ وَسُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ: إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أُنَاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَزْعَجُوكُمْ بِأَقْوَال، مُقَلِّبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ تَخْتَتِنُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ، رَجُلَيْنِ قَدْ بَذَلاَ نَفْسَيْهِمَا لأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُوذَا وَسِيلاَ، وَهُمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِنَفْسِ الأُمُورِ شِفَاهًا. لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافَيْنَ".

وَقَدْ قَالَ الرَّسولُ بُولُسُ في الأصْحاحِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رِسالَتِهِ إلى أهْلِ رُومية: "وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرُ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَيَقَّنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لاَ يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لاَ يَهْتَمُّ". وَهُوَ يَقولُ أيْضًا في رِسالَتِهِ إلى أهْلِ كُولوسي: "فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أحَدٌ فِي أكْلٍ أوْ شُرْبٍ، أوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أوْ هِلاَلٍ أوْ سَبْتٍ، الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ".

وَقَدْ كَانَ الرَّبُّ يُريدُ أنْ يُعَلِّمَ شَعْبَهُ في العَهْدِ القَديمِ أنْ يَرْتَاحُوا فيهِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا هَذا الدَّرْسَ كَما يَنْبَغي، بَلْ حَفِظُوا السَّبْتَ كَطَقْسٍ فَقَط. وَلَكِنَّ المَسيحَ هُوَ رَاحَتُنا. لِذَلِكَ فإنَّنا في العَهْدِ الجَديدِ نَحْظَى بِراحَةٍ دَائِمَةٍ في المَسيحِ يَسوع. فَقَدْ تَوَقَّفْنا عَنْ عَمَلِ الجَسَدِ وَدَخَلْنا إلى حَضْرَةِ اللهِ بِعَمَلِ المَسيحِ الكَفَّارِيِّ لأنَّ الخَلاصَ لا يَتِمُّ إلَّا مِنْ خِلالِ ذَبيحَةِ المَسيحِ الكَفَّارِيَّة.

وَأخيرًا، نَقْرَأُ في سِفْرِ الخُروج 31: 18:

**ثُمَّ أعْطَى مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ: لَوْحَيْ حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللهِ.**

وَالمَقْصودُ هُنا هُوَ أنَّ الشَّريعَةَ لَمْ تَكُنْ شَريعَةَ مُوسَى، بَلْ هِيَ شَريعَةُ اللهِ الَّتي أعْطاهَا لِعَبْدِهِ مُوسَى. آمين!

## [الخاتمة]
## (مُقدِّم البرنامج)

لَقَدْ قَرَأنا عَنْ شَريعَةِ السَّبْتِ وَأهميَّتِها في سِفْرِ الخُروج في العَهْدِ القَديم. وَمَعَ أنَّنا لَسْنا مُطالَبينَ بِتَطْبيقِ شَريعَةِ السَّبْتِ حَرْفِيًّا، فَإنَّنا مُطالَبونَ بالاهْتِمامِ بِصِحَّتِنا وَبَأخْذِ يَوْمَ رَاحَةٍ أُسْبوعِيًّا مِنْ أجْلِ الانْتِعاشِ وَتَجْديدِ الطَّاقَة.

وَفِي الحَلَقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ الخُروج. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

## [كَلِمَة خِتاميَّة]
## (الرَّاعي تْشَك سميث)

صَلاتُنا لأجْلِكَ، صَديقي المُستمِع، هِيَ أنْ يَكونَ الرَّبُّ مَعَكَ، وَأنْ يُرْشِدَكَ وَيُبارِكَكَ وَيَحْفَظَكَ في مَحَبَّتِهِ. وَلَيْتَ الرَّبَّ يَضَعُ في قَلْبِكَ شَوْقًا مُقَدَّسًا لِمُساعَدَةِ الآخَرينَ عَلى قَبولِ يَسوعَ رَبًّا وَمُخَلِّصًا لِحَياتِهِم. وَلَيْتَ مِسْحَةَ الرَّبِّ تَكونُ عَلَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَوْتَهُ، وَتَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَتَسْلُكَ في طَريقِهِ دَائِمًا. باسْمِ فَادينا وَمُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيح. آمين!